التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ناحية السنية للعام الدراسي (٢٠٢٢ ـ٢٠٢٣)

الباحث : م.د. فاضل جويد عداي الجوذري

المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية

الخلاصة

تعد دراسة التحليل المكاني للخدمات التعليمية من الامور المهمة التي حظيت بأهتمام الباحثين بمختلف العلوم الانسانية والتطبيقية ، لا سيما ابراز ومعرفة الواقع المكاني لهذه الخدمات مقارنة بالحجم السكاني والذي بدوره يوضح جوانب القوة والضعف في التوزيع المكاني لهذه الخدمات . لقد اظهرت الدراسة زيادة اعداد التلاميذ والطلبة بشكل يفوق العدد الفعلي للمدارس في ناحية السنية ، سواء أكان ذلك في مركز المدينة ام في المستوطنات الريفية في الناحية ، وهو ماادى الى زيادة اعداد الطلبة في المدرسة الواحدة في كافة المراحل الدراسية بشكل يفوق الطاقة الاستيعابية للمدرسة ، اذ تخطت اغلب المدارس لاسيما في مركز المدينة المعاييرالمحلية التي وضعت لتحديد الحد الاعلى لاعداد الطلبة في المدرسة الواحدة ، فضلاً عن زيادة اعدادهم في الشعبة الواحدة عن المعيار المحلي ، وكان هذا احد العوامل المهمه التي اثرت على انخفاض المستوى العلمي في المدارس في السنوات الاخيرة ، وقد تم الاستعانة بمعايير قياس الكفاءة للتعرف على مكامن الخلل وهي المعايير السكانية والمكانية .

المقدمة :

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة والضرورية وذلك كون التعليم يعد من العوامل المهمة وراء ازدهار أية منطقة وتطورها ، ويعمل على رفد المجتمع بعقول منتجة في كافة مجالات الحياة وهو احد المعايير المهمة في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية ، إذ يعد من الجوانب الاساسية لزيادة الانتاجية من خلال جودة انتاج المتعلم .

لقد اظهرت الكثير من الدراسات والبحوث انه بفضل التعليم وكفائته استطاعت الكثير من الدول أن تحقق لمجتمعاتها تقدماً علمياً وثقافياً واقتصادياً واضحاً وذلك لتأثيره في المستوى الثقافي والاقتصادي والمعاشي للأسرة .

ولهذا فأن التعليم يعد من الوظائف الخدمية المهمه والضرورية من خلال ما يقدمه للسكان من فرص تعليمية ، وعليه فأن التوزيع المتوازن لهذه الخدمات يعد مؤشر نحو تأمين تكافؤ الفرص التعليمية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة واقع حال الخدمات التعليمية في ناحية السنية ، لاسيما التوزيع المكاني لها ومطابقة ذلك التوزيع مع التوزيع المكاني للسكان في الناحية ما بين الحضر والريف ، والعدد الفعلي الحالي للتلاميذ والطلبة في كافة المراحل الدراسية ، من اجل الوصول الى مكامن الخلل في توزيع تلك الخدمات بأستخدام معايير قياس الكفاءة المحلية منها والعالمية .

مشكلة البحث :

هل يوجد توازن بين حجم السكان الحالي في ناحية السنية واعداد التلاميذ والطلبة المسجلين في كافة المراحل الدراسية وعدد المدارس الفعلي في الناحية ، وهل أن المعايير المحلية لقياس كفاءة الخدمات التعليمية متحققة في منطقة الدراسة ، وما مقدار الحاجة الفعلية الحالية لهذه الخدمات بحسب المعايير المستخدمة.

فرضية البحث :

أن البحث يتكئ على مبدأ أولي مفاده أن عدد الخدمات التعليمية في ناحية السنية لاينسجم مع الحجم الكلي للسكان في كل من الحضر والريف واعداد التلاميذ والطلبة المسجلين فعلاً في كل المراحل الدراسية ، اذ توجد زيادة في اعداد التلاميذ والطلبة في المدارس الموجودة في الوقت الحاضر ، وبالتالي فأن كفاءة الخدمات التعليمية في ناحية السنية غير متحققة بحسب معايير قياس الكفاءة .

المبحث الاول : التوزيع الجغرافي للسكان في ناحية السنية

أولا : التوزيع المكاني :

من الجدير بالذكر أن صورة السكان في المكان ليست ظاهرة ثابتة وأنما هي في تغير مستمر مكانياً وزمانياً متأثرة بعدة عوامل ومتغيرات طبيعية وبشرية[١] . وهي تمثل أنعكاساً لمحصلة التفاعل بين هذه العوامل ، على أنه من الصعوبة بالامكان تحديد تأثير أي من العوامل بمعزل عن العوامل الاخرى [٢] . وأن تباين هذه العوامل والمتغيرات سيكون سبباً في تباين توزيع السكان بين منطقة وأخرى ، وسنتناول موضوع التوزيع المكاني للسكان في ناحية السنية لما له من تأثير كبير في توزيع الخدمات بصورة عامة والخدمات التعليمية بصورة خاصة ، على وفق ما يأتي :ـ

١-سكان الحضر

بلغ عدد السكان في مدينة السنية (١٢٥١٠ نسمة) ، وذلك بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٢ ، جدول (١) ، وهم يتوزعون على سبعة أحياء سكنية ، خريطة (١) ، أذ يأتي الحي العسكري الغربي بالمركز **الاول بعدد السكان ، الذي بلغ (٣٦٠٩) نسمة ،**

ت	الاحياء السكنية	عدد السكان	%
١	الشهداء	١٤٠٢	١١,٢
٢	السراي	١٤٢٢	١١,٣

جدول (١) توزيع السكان الحضر في مدينة السنية بحسب الاحياء السكنية ، عام٢٠٢٢

٣	البلدية	١٦١٩	١٢,٩
٤	السكك	١١٣٩	٩,٣
٥	العسكري	٢٢٦٧	١٨,١
٦	العسكري الغربي	٣٦٠٩	٢٨,٨
٧	الحسين	١٠٥٢	٨,٤
المجموع		١٢٥١٠	١٠٠

المصدر : مديرية أحصاء محافظة الديوانية ، بيانات غير منشورة ، تقديرات السكان عام ٢٠٢٣

وشكل نسبة قدرها (٢٨,٨%)من المجموع الكلي لعدد السكان في مدينة السنية ، ويأتي بالمركز الثاني حي العسكري ، الذي بلغ عدد السكان فيه (٢٢٦٧ نسمة) ، و شكل نسبة قدرها (١٨,١ %) من مجموع السكان في المدينة ،وجاءت احياء البلدية والسراي والشهداء بالمراكز الثالث والرابع والخامس ،اذ بلغت اعداد السكان فيها (١٦١٩، و ،١٤٢٢ ، و١٤٠٢ نسمة) لكل منها على التوالي ، وشكلت نسبا قدرها (١٢,٩، و ١١,٣ ، و١١,٢%) على التوالي من مجموع السكان ، جدول (١) ، في حين جاء حيي السكك والحسين بالمركزين السادس والسابع ، أذ بلغت اعداد السكان فيهما (١١٣٩ و١٠٥٢) نسمة على التوالي ، وشكلا نسبا قدرها (٩,٣ و ٨,٤%) على التوالي من مجموع السكان في مدينة السنية .

ومن الملاحظ على توزيع السكان في مدينة السنية ، أن الاحياء القديمة تكاد تكون متقاربة في اعداد السكان فيها وهي احياء (الشهداء ، والسراي ، والبلدية ، والسكك) وذلك لان استعمالات الارض المخصصة للسكن في هذه الاحياء قد امتلئت بالدور السكنية جميعها ، وبالتالي لايوجد مجال للتوسع فيها ، بينما تنخفض اعدادهم في حي الحسين ، والسبب في ذلك يعود الى أن هذا الحي يعد من الاحياء الحديثة ،اذ مازال في طور التكوين ، بينما ترتفع اعداد السكان في حيي (العسكري ، والعسكري الغربي) وذلك بسبب اتساع مساحة كل منهما ،وهو ماادى الى اتساع مساحة الارض المخصصة للسكن في كل منهما ، فضلا عن ان اجزاء واسعة منهما تقع على طريق (حلة ـ ديوانية) وهو من العوامل المهمة الجاذبة للسكان ، على الرغم من ارتفاع سعر الارض المجاورة له .

٢- سكان الريف :

يمثل التوزيع المكاني للسكان في المناطق الريفية من أهم ما يهتم به الباحثون في الجغرافية والتخطيط ، وذلك لان توزيع السكان فيها يؤثر بشكل كبير على توزيع الخدمات العامة بشكل عام والخدمات التعليمية بشكل خاص ، ونظراً لتباعد توزيع المستوطنات الريفية فيما بينها ، فلابد من

خريطة (١) استعمالات الارض في مدينة السنية ، عام ٢٠٢٣

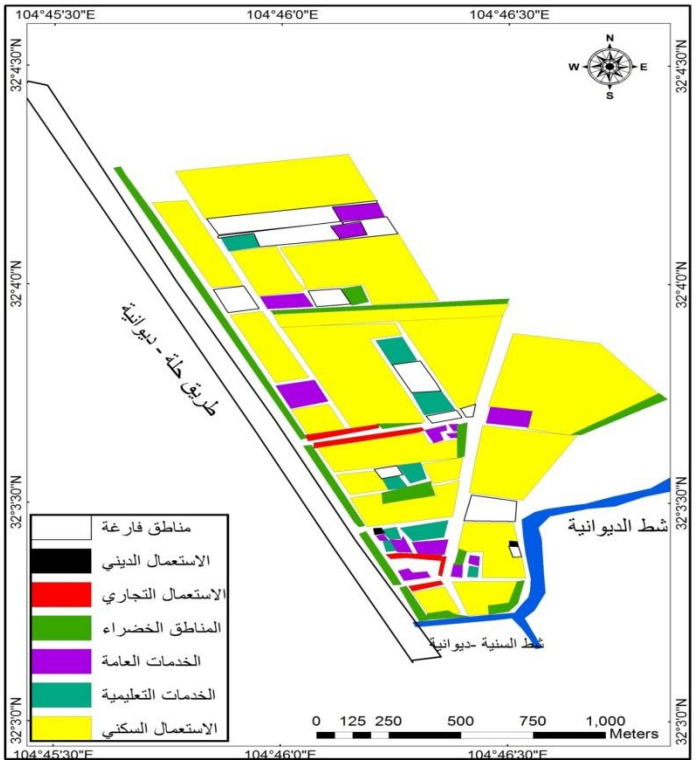

المصدر : مديرية بلدية السنية ،خريطة استعمالات الارض في مدينة السنية ، عام٢٠٢٣ .

اختيار مواقع الخدمات التعليمية بشكل دقيق ، كأن يكون في المستوطنات الكبيرة الحجم ، أو التي تتوسط عدد من المستوطنات مما يوفر سهولة الوصول اليها .

بلغ عدد السكان في ريف ناحية السنية (٣٦٥٩٢ نسمة) بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٢، وهم يتوزعون على (٥٠) مستوطنة ريفية ، متباينة في حجومها السكانية ، جدول (٢) ، خريطة (٢) .

ومن خلال ملاحظة خريطة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية السنية نجد اكثر المستوطنات ، لاسيما الكبيرة منها والمتوسطة الحجم تقع على نهر الديوانية وعلى الجداول المتفرعة منه ، نظرا لما للمياه من أهمية كبيرة في حياة السكان وتعدد مجالات استخداماتها بشكل يومي ، فضلا عن تاثير طريق (حلة ـ ديوانية)في جذب المستوطنات وزيادة حجومها .

جدول (٢) المراتب الحجمية للمستوطنات الريفية وعدد سكانها في ناحية السنية عام ٢٠٢٢

	المراتب الحجمية للمستوطنات	العدد	اسماء المستوطنات	عدد السكان	%
	٢٠٠ نسمة فأقل	٤	عداي كاظم ، كاظم جاسم ، آل معله الثانية ، آل عامرالاولى	٧٩٨	٢,١
	٢٠١- ٤٠٠	١١	جبار عباس ، عبد الله جابر، آلبو زركة ، السادة آل رحمن ، سيد حاتم عبيس ، حمزة غانم، آل غزاي ، عباس محمد اسماعيل، آلبو حسوني، العريجة ، الخزاعل	٤٣٣٢	١١,٨
	٤٠١- ٦٠٠	١٧	البو خليفة، سيد محمد، الدورة، سيد محسن كريم، آل معله الاولى، سيد كحيط، كردي آل جينه، جاسم آل خشان، البو كاظم، الغوانم، البو شهيب، البو عزيز، شويخه، البو حسن، البو حي الله، آل هدهود، صلهود	٨٩٠٢	٢٤,٣
	٦٠١- ٨٠٠	٦	آل عامر الثانية، طراد آل جينه، النواصر الاولى، آل رحمن، النواصر الثانية، المزاريج	٤٥٧٢	١٢,٤
	٨٠١- ١٠٠٠	٣	الحمران، البو ناهض، الطاهرية	٣١٣٠	٨,٨
٦	١٠٠١ نسمة فأكثر	٩	البو رعد، السادة الكناعنة، عطية ابو دخن، كليف عبد علي، آل رهمه، آل فيصل، أم الدود، أم ١٦، كاظم حمد	١٤٨٥٨	٤٠,٦
المجموع		٠		٣٦٥٩٢	١٠٠

المصدر : ١- مديرية احصاء محافظة الديوانية ، التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٣، بيانات غيرمنشورة

٢ـ الشعبة الزراعية في ناحية السنية ، بيانات غير منشورة عام ٢٠٢٣.

خريطة (٢) : التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية السنية بحسب الحجم لعام ٢٠٢٢

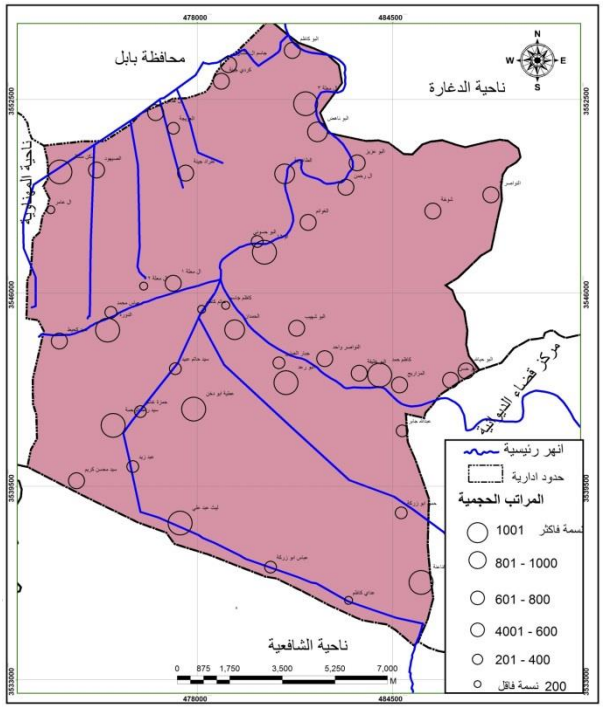

المصدر : ١- مديرية احصاء محافظة الديوانية ، تقديرات السكان وعدد الاسر عام ٢٠٢٣.

٢-الشعبة الزراعية في ناحية السنية ، بيانات غير منشورة عام ٢٠٢٣.

ثانياً : التركيب العمري للسكان

يعني التركيب العمري للسكان تصنيفهم بحسب الفئات العمرية قد تكون أحادية أو خمسية أو عشرية أو عريضة أو أي تصنيف آخر بحسب الحاجة [٣] . وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط وتقدير احتياجات السكان من الخدمات التعليمية بحسب المرحل الدراسية [٤]. وسوف نقتصر على ذكر الفئات العمرية الداخلة في المراحل الدراسية (رياض الاطفال، الابتدائية ، الثانوية) ما بين سكان الحضر والريف ، ليتسنى لنا مقارنة تلك الاعداد مع الواقع الفعلي للخدمات التعليمية وبحسب المعايير المتبعة .

ومن خلال ملاحظة جدول (٣) ، نرى أن الفئات العمرية (٤-٥سنة) وهي الفئات العمرية الداخلة في رياض الاطفال بلغت (٩٠٢) نسمة في سكان الحضر، وشكلت نسبة قدرها (٧,٢%) .

جدول (٣) توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الداخلة في المراحل الدراسية في ناحية السنية عام ٢٠٢٢

	الفئات العمرية	حضر	%	ريف	%
	٥-٤	٩٠٢	٧,٢	٢٦٣١	٧,١
	١١-٦	١٨٧٠	١٤,٩	٦٤٤٨	١٧,٦
	١٤-١٢	١٠٩٧	٨,٧	٣٣٣٣	٩,١
	١٧-١٥	١٠٧٤	٨,٥	٢٩٣٦	٨,٠
	بقية الفئات العمرية	٧٥٦٧	٦٠,٧	٢١٢٤٤	٥٨,٢
المجموع الكلي للسكان		١٢٥١٠	١٠٠	٣٦٥٩٢	١٠٠

المصدر : مديرية احصاء محافظة الديوانية ، بيانات غير منشورة ، تقديرات السكان عام ٢٠٢٣

من مجموع سكان الحضر ، في حين بلغت هذه الفئات العمرية (٢٦٣١نسمة) في سكان الريف ، وشكلت نسبة قدرها (٧,١%) من مجموع سكان الريف ، أما الفئات العمرية (٦- ١١ سنة) وهي الفئات العمرية الداخلة في المرحلة الابتدائية ، بلغت(١٨٧٠نسمة) في الحضر ، وشكلت نسبة قدرها (١٤,٩%) من مجموع سكان الحضر ، وبلغت (٦٤٤٨نسمة) في الريف ، وشكلت نسبة قدرها (١٧,٦%) من مجموع سكان الريف ، في حين بلغت الفئات العمرية (١٢-١٤سنة) وهي الفئات العمرية الداخلة في المرحلة المتوسطة ، (١٠٩٧نسمة) من مجموع سكان الحضر ، وشكلت نسبة قدرها (٨,٧%) من سكان الحضر ، وبلغت (٣٣٣٣ نسمة) في سكان الريف ، وشكلت نسبة قدرها (٩,١%) من مجموع سكان الريف ، أما الفئات العمرية (١٥- ١٧ سنة) وهي الفئات العمرية الداخلة في المرحلة الاعدادية ، فقد بلغت (١٠٧٤نسمة) في سكان الحضر ، وشكلت نسبة قدرها (٨,٥%) من مجموع سكان الحضرفي مدينة السنية ، وبلغ عددها (٢٩٣٦نسمة) في سكان الريف ، وشكلت نسبة قدرها (٨,٠%) من مجموع سكان الريف في ناحية السنية ، جدول (٣) .

المبحث الثاني : التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في ناحية السنية

يعد التعليم وراء ازدهار أي منطقة ورفدها بعقول منتجة ، كما أنه يعد مؤشراً مهماً في تقييم مستوى التطور الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي للمجتمعات [٥] . وسوف نقوم بدراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة من خلال مراحلها الآتية :ـ

١- رياض الاطفال :

توجد روضة واحدة في منطقة الدراسة وهي تقع في مركز مدينة السنية ، جدول (٤) . وقد بلغ عدد المربيات في هذه الروضة (١٢) مربية ، وعدد الاطفال فيها (٢٧٣) طفل وطفلة [٦] . وعند أستعمال المؤشرات التعليمية (طفل / مربية ،

طفل / شعبة ، طفل / روضة) ، يتضح لنا أن معدل ما يصيب المربية الواحدة من عدد الاطفال بلغ (٢٢ طفل / مربية) ، وهو ينخفض عن المعيار المحلي

جدول رقم (٤) الخدمات التعليمية في ناحية السنية عام ٢٠٢٣

	التفاصيل	عدد المدارس		المجموع
		حضر	ريف	
	رياض الاطفال	١	-	١
	المدارس الابتدائية	٦	٢٢	٢٨
	المدارس المتوسطة	٤	١١	١٥
	المدارس الاعدادية	٥	٤	٩

المصدر : المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠٢٣

الذي بلغ (٢٥) طفل لكل مربية ، في حين بلغ معدل ما يصيب الشعبة الواحدة من عدد الاطفال (٣٤ طفل / شعبة) [*]، وهو يرتفع عن المعيار المحلي الذي حدد ب(٢٥) طفل لكل شعبة [٧] ، ويرتفع كثيراً عن المعيار العالمي الذي حدد ب(١٥) طفل لكل شعبة [٨] ، أما حصة الروضة الواحدة من عدد الاطفال فهي ترتفع عن المعيار المحلي والذي حدد ب(١٥٠) طفل لكل روضة [٩].

٢- المدارس الابتدائية :

يتضح لنا من خلال ملاحظة بيانات جدول (٤) ،ان عدد المدارس الابتدائية بلغ (٢٨) مدرسة ،منها (٦) مدارس في مركز مدينة السنية ، خريطة (١) ، و(٢٢) مدرسة في ريف الناحية ، ومن خلال استعمال المؤشرات التعليمية (تلميذ / معلم ، تلميذ / شعبة) ، يظهر لنا أن معدل ما يصيب المعلم الواحد من عدد التلاميذ بلغ(١٣,٧-١١,٦ تلميذ/ معلم) لكل من الحضر والريف على التوالي ، جدول (٥) ، وهو ينخفض عن المعيار المحلي الذي حدد ب(٢٠) تلميذ لكل معلم [١٠]، في حين بلغ ما يصيب الشعبة الواحدة من عدد التلاميذ(٤١,٧ و٣٤,١ تلميذ/ شعبة) لكل من الحضر والريف على التوالي ، وهو يرتفع كثيراً عن المعيار المحلي الذي حدد ما بين (٢٥- ٣٠) تلميذ لكل شعبة ، لاسيما في مركز مدينة السنية

جدول (٥) عدد المدارس الابتدائية والتلاميذ والشعب في ناحية السنية للعام الدارسي٢٠٢٢ـ٢٠٢٣

عدد المدارس الابتدائية	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	تلميذ/مدرسة

حضر	٦	٣٣٠٠	٢٤٠	٧٩	١٣,٧	٤١,٧	٥٥٠
ريف	٢٢	٦١٦٠	٥٢٨	١٨١	١١,٦	٣٤,١	٢٨٠

المصدر : المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية ، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٣

أما معدل ما يصيب المدرسة الواحدة من عدد التلاميذ فقد بلغ (٥٥٠ تلميذ / مدرسة) في الحضر و(٢٨٠ تلميذ/مدرسة) في الريف ، وهو يرتفع كثيراً عن المعيار المحلي في المدينة ، والذي حدد ب(٣٦٠) تلميذ لكل مدرسة [١١]، في حين ينخفض عن المعيار المحلي في الريف.

٣ـ المدارس المتوسطة

يتضح لنا من خلال ملاحظة بيانات جدول (٦) ، أن عدد المدارس المتوسطة بلغ (١٥) مدرسة ، منها(٤)مدارس في مركز المدينة اثنان منها ثانوية، و(١١) مدرسة في ريف الناحية اربع منها ثانوية ، ومن خلال أستعمال المؤشرات التعليمية (طالب/ مدرس ، طالب / شعبة) ، يتضح لنا أن معدل ما يصيب المدرس الواحد من عدد الطلاب بلغ (٢١,٢و ١٣,٨ طالب / مدرس) لكل من الحضر والريف على التوالي وهو ينخفض عن المعيار المحلي الذي حدد بـ (٢٠) طالب لكل

جدول (٦) عدد المدارس المتوسطة والطلاب والمدرسين في ناحية السنية للعام الدراسي ٢٠٢٢ـ٢٠٢٣

عدد المدارس المتوسطة		عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب / مدرس	طالب / شعبة
حضر		٢٦٥٠	١٢٥	٤٥	٢١,٢	٥٨,٨
ريف	٢	٣٠٥٠	٢٢٠	٦٢	١٣,٨	٤٩,١

المصدر : المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية ، بيانات غير منشورة ،عام ٢٠٢٣

مدرس، في حين بلغ معدل ما يصيب الشعبة الواحدة من عدد الطلاب (٥٨,٨ و٤٩,١ طالب / شعبة) لكل من الحضر والريف على التوالي ، وهو يرتفع كثيراً عن المعيار المحلي الذي حدد ما بين (٢٥- ٣٠ طالب لكل شعبة) لاسيما في مركز المدينة. اما معدل مايصيب المدرسة الواحدة من عدد الطلاب فقد بلغ (٦٦٣ و ٢٥٥ طالب /مدرسة) لكل من الحضر والريف على التوالي ، وهو يرتفع عن المعيار المحلي الذي حدد ب(٤٤٠)طالب لكل مدرسة في المدينة(١٢)، بينما ينخفض في المدارس الريفية عن هذا المعيار .

٣- المدارس الاعدادية :

من خلال ملاحظة بيانات جدول (٧) ، يتضح لنا أن عدد المدارس الاعدادية في منطقة الدراسة بلغ (٩) مدارس ، منها (٥) مدارس في مركز المدينة ،اثنان منها ثانوية ، و(٤) مدارس في ريف الناحية وهي جميعها ثانوية ، ومن خلال استعمال المؤشرات التعليمية(طالب / مدرس ، طالب / شعبة) ، نجد أن معدل ما يصيب المدرس الواحد من عدد الطلاب بلغ (٢٣,٢ و٨,٢ طالب/مدرس) لكل من الحضر والريف على التوالي ، وهو ينخفض عن المعيار المحلي الذي حدد ب (٣٠) طالب لكل مدرس ، في حين بلغ معدل ما يصيب الشعبة الواحدة من عدد الطلاب (٦٩,١ و ١٦,٥ طالب / شعبة) لكل من الحضر والريف على التوالي، وهو يرتفع كثيراً عن المعيار المحلي في مركز المدينة الذي حدد ما بين (٢٥- ٣٠) طالب لكل شعبة [١٣]، في حين ينخفض عن المعيار المحلي في المدارس

جدول (٧) عدد المدارس الاعدادية والطلاب والمدرسين في ناحية السنية للعام الدراسي ٢٠٢٢ـ٢٠٢٣

الموقع	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب/مدرس	طالب/شعبة	طالب/مدرسة
حضر	٥	٢٩٠٠	١٢٥	٤٢	٢٣,٢	٦٩,١	٥٨٠
ريف	٤	٢٣٠	٢٨	١٤	٨,٢	١٦,٥	٥٨

المصدر : المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠٢٣

الريفية، وهذا ناتج من قلة عدد الصفوف وصغر مساحتها في المدارس الريفية وليس من قلة اعداد الطلبة ، مما يضطر اكثر الطلبة الساكنين في الريف ضمن المرحلة الاعدادية الى الانتقال الى مدارس مركز المدينة ، الامرالذي ادى الى ارتفاع اعداد الطلبة فيها ، اما معدل مايصيب المدرسة الواحدة من عدد الطلاب فقد بلغ (٥٨٠ و٨٥ طالب/مدرسة) لكل من الحضر والريف على التوالي ، وهو يرتفع عن المعيار المحلي في المدينة الذي حدد ب(٤٤٠)(١٤) طالب لكل مدرسة اعدادية ، بينما ينخفض في الريف عن هذا المعيار .

المبحث الثالث : تحليل كفاءة توزيع الخدمات التعليمية مقارنة بحجم السكان

أن الهدف الاساس من كشف العلاقة بين طبيعة توزيع الخدمات التعليمية بالحجم السكاني والكثافة السكانية يعود الى العديد من الامور لعل من ابرزها معرفة الواقع المكاني لهذه الخدمات مقارنة بحجم السكان لكل حي أو منطقة سكنية . والذي بدوره يوضح جوانب القوة والضعف في التوزيع المكاني للخدمات المقدمة للسكان(١٥) ، وضمن حقل الجغرافية فأن مفهوم الكفاءة الوظيفية يقصد به كفاءة التوزيع المكاني للخدمات بمختلف انواعها ، لا سيما الخدمات التعليمية من حيث سهولة الوصول وتوفر الخدمات التي يكون تطبيقها نافعاً بدرجة عالية[١٦].

سنحاول في هذا المبحث الكشف عن مكامن الخلل في توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة من خلال استخدام المعايير المتبعة في ذلك وهي المعايير السكانية والتي تمثل كثافة الطلب على الخدمات التعليمية مقارنة بحجم السكان ، فضلاً عن معايير سهولة الوصول من خلال تحديد المسافة والزمن المستغرق للرحلة من والى مواقع الخدمات.

١- رياض الاطفال :

توجد روضة واحدة في مدينة السنية في حين لا توجد أي روضة في ريف الناحية ، وعند تطبيق المعايير السكانية في هذه المرحلة نرى أن حصة الروضة من مجموع سكان المدينة بلغ(١٢٥١٠ نسمة /روضة) وهو يرتفع كثيراً عن المعيار العالمي البالغ (٢٠٠٠ نسمة / روضة) ، وقد بلغ عدد الاطفال المسجلين فيها (٢٧٣) لعام ٢٠٢٢ـ ٢٠٢٣(١٧) ، وهو يرتفع كثيراً عن المعيار المحلي الذي حدد ب (١٥٠ طفل / روضة) [١٨]، وبالتالي فأن مدينة السنية بحاجة الى (٥)بنايات لرياض الاطفال بحسب المعيار أعلاه .

وعند تطبيق معايير سهولة الوصول من خلال المسافة بين البيت والروضة ، فقد اجاب ٣٢% من الاطفال الذين شملتهم عينة البحث بأن المسافة اقل من المعيار المحدد لها وهي (١٥٠- ٤٠٠ م)[١٩]، بينما اجاب ٢١% مطابق ، و ٤٧% اجابوا بأكثر من المعيار المحلي .

٢- المدارس الابتدائية :

من خلال تطبيق المعايير السكانية على المرحلة الابتدائية ما بين الحضر والريف ، وبعد تقسيم عدد التلاميذ المسجلين في الوقت الحاضر على عدد المدارس الفعلي يصبح معدل عدد التلاميذ في كل مدرسة ابتدائية (٥٥٠ و ٢٨٠ تلميذ/مدرسة) ما بين الحضر والريف على التوالي ، وهو يرتفع عن المعيار المحلي في المدينة الذي حدد ب(٣٦٠) تلميذ لكل مدرسة ، وبالتالي فان مدينة السنية بحاجة الى ثلاث مدارس ابتدائية اضافية في الوقت الحاضر، ويجب ان تكون مواقعها في الاحياء الشمالية للمدينة(الحسين والعسكري الغربي) لعدم وجود مدارس ابتدائية فيهما ، بينما لاتوجد حاجة لانشاء مدارس ابتدائية في الريف في الوقت الحاضر بحسب المعيار المحلي ، ولكن في الوقت نفسه نلاحظ ارتفاع معدل ما يصيب الشعبة الواحدة من عدد التلاميذ في الريف ،اذ يبلغ (٣٤,١ تلميذ/ شعبة) وهو يرتفع عن المعيار المحلي ، وبالتالي لا بد من انشاء صفوف اضافية في المدارس الابتدائية الريفية بواقع (٢-٣) صف لكل مدرسة .

أما فيما يخص المعايير المكانية فأن عينة البحث كشفت أن ٢٧% من التلاميذ المبحوثين في مدارس المدينة أجابوا بان المسافة أقل من المعيار المحدد لها وهو ما بين (٣٠٠- ٤٠٠ م) ، و ٣١% مطابق للمسافة وأن ٤٢% اجابوا أكثر من المسافة المحددة . وهذا ناتج من ان أحياء الحسين والسكك والعسكري الغربي لا تتوفر فيها مدارس ، فضلاً عن المستوطنات الريفية المجاورة للمدينة مما يضطر التلاميذ فيها الى قطع مسافة تزيد عن المعيار المحدد من اجل الوصول الى المدارس المتوفرة داخل المدينة .

أما فيما يخص المدارس الريفية فقد كشفت عينة البحث أن ١٩% من التلاميذ المبحوثين في الريف أجابوا بأن المسافة أقل من المعيار المحدد ، و٢٩% مطابق للمسافة ، وأن ٥٢% أجابوا أكثر من المسافة المحددة ،وهذا ناتج عن بعد بعض المستوطنات عن مراكز الخدمات ، ولكن توفر طرق ووسائل النقل لدى سكان الارياف خفف من حدة مشكلة بعد المسافة .

أما بالنسبة للزمن المحدد وهو ١٠ دقائق مشياً على الاقدام [٣٠]، فأن ٢٧% من التلاميذ في مدارس المدينة أجابوا أقل من ذلك ، ٣١% مطابق ، و٤٢% أجابوا أكثر من المعيار المحدد ،أما بالنسبة للمدارس الريفية فأن ١٩% من التلاميذ المبحوثين أجابوا أقل من ذلك ، و٢٩% مطابق ، ٥٢% أجابوا بأكثر من ذلك .

٣- المدارس الثانوية :

من خلال تطبيق المعايير السكانية على المرحلة الثانوية في ناحية السنية، وبعد تقسيم عدد الطلاب المسجلين فعلا في المرحلة الثانوية في الوقت الحاضر على عدد المدارس الفعلي يتضح ان حصة المدرسة الواحدة تصبح(٧٩٢ و ٢٩٨ طالب/مدرسة) لكل من الحضر والريف على التوالي ، وبالتالي فهو يرتفع كثيرا عن المعيار المحلي في مركز المدينة والذي حدد ب(٤٤٠)طالب لكل مدرسة ، لذلك فان مدينة السنية بحاجة الى انشاء اربع مدارس ثانوية في الوقت الحاضر ، بواقع مدرستين متوسطتين ومدرستين للاعدادية ، وان الموقع المناسب لهذه المدارس هو في الاحياء الشمالية للمدينة (الحسين والعسكري الغربي)بواقع ثلاث مدارس ، والمدرسة الثالثة في الاحياء الشرقية للمدينة او في المستوطنات الريفية التي تجاور المدينة من الجهه الشرقية ، بينما لاتحتاج المناطق الريفية في الناحية الى مدارس ثانوية في الوقت الحاضر ، ولكن على الرغم من ذلك نجد ارتفاع اعداد الطلبة بالشعبة الواحدة في المدارس المتوسطة الريفية ، اذ وصلت الى (٤٩,١طالب/شعبة) ، وبالتالي فان المدارس الريفية بحاجة الى اضافة صفوف جديدة لها بواقع ٢ـ٣ صفوف للمدرسة الواحدة ، وتطوير المدارس الثانوية فيها من اجل تقليل انتقال الطلبة في المرحلة الاعداية تحديدا الى مدارس مركز المدينة ، ويمكن تحويل بعض المدارس المتوسطة فيها الى ثانوية للتقليل من انتقال الطلبة الى مركز المدينة ، كمتوسطة (الميامين)شمال ناحية السنية ،ومتوسطة (الذاريات للبنات) او متوسطة (المروج للبنات) الواقعتين جنوب ناحية السنية .

أما فيما يخص المعايير المكانية فأن عينة البحث كشفت ارتفاع نسبة الطلبة الذين أجابوا أكثر من المسافة المحددة (٨٠٠- ١٠٠٠ م) [٣١]، لدى طلبة المراحل الاعدادية في مدارس مركز المدينة ،اذ بلغت نسبتهم ٥١% من الطلبة المبحوثين ، في حين أجاب ٢٩% مطابق للمسافة ، ٢٠% أجابوا أقل من ذلك ، وهذا ناتج من كثرة طلبة الاعدادية القادمين من المناطق الريفية ، اما بالنسبة لطلبة المرحلة المتوسطة في مركز المدينة فقد أجاب ٣٨% أقل من المسافة المحددة ، و٤٥% مطابقة ، و١٧% أكثر من المساقة المحددة .

أما المدارس الريفية فقد أجاب ٢١% أقل من المعيار المحدد ، و٢٤% مطابق ، و٥٥% أجابوا بأكثر من المعيار ، وهذا ناتج عن بعد بعض المستوطنات عن مناطق وجود الخدمات التعليمية ، ويستخدم اكثر الطلبة الدراجات الهوائية كواسطة نقل للوصول الى مدارسهم في حين يستخدم نسبة ضئيلة جداً السيارات .

أما بالنسبة للزمن المحدد وهو (١٥- ٢٢) دقيقة مشياً على الاقدام [٢٢]، فقد اجاب ٢٠% من الطلبة المبحوثين في مرحلة الاعدادية في المدينة بأقل من المعيار المحدد ، و٢٩% مطابق ، و٥١% أكثر من ذلك ، في حين أجاب ٣٨% من طلبة المتوسطة أقل من ذلك ، و٤٥% مطابق ، و ١٧% أكثر من المسافة المحددة ، أما فيما يخص المدارس الريفية فقد أجاب ٢١% من الطلبة المبحوثين أقل ، و٢٤% مطابق ، و٥٥% أجابوا أكثر من المعيار المحلي .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١- وجود روضة واحدة في مركز مدينة السنية ، مما ادى الى ارتفاع عدد الاطفال فيها الى (٢٧٣) طفل وطفلة ، في حين لا توجد أي روضة في ريف الناحية .

٢- كشفت الدراسة أن مركز مدينة السنية بحاجة الى انشاء ثلاث مدارس ابتدائية في الوقت الحاضر ، اذ يبلغ معدل عدد التلاميذ في مدارسها الحالية نحو (٥٥٠ تلميذ/ مدرسة) وهو يرتفع كثيراً عن المعيار المحلي ، في حين لا توجد حاجة الى انشاء مدارس ابتدائية في الريف في الوقت الحاضر .

٣- كشفت الدارسة عن ارتفاع معدل عدد التلاميذ في الشعب الدراسية في مدارس ريف ناحية السنية الى (٣٤,١) تلميذ لكل شعبة ، وبالتالي فأن المدارس الابتدائية الريفية بحاجة الى انشاء صفوف اضافية .

٤- كشفت الدارسة ان مدينة السنية بحاجة الى اربع مدارس جديدة للمرحلة الثانوية ، بواقع متوسطتين واعداديتين ، بحسب المعايير المحلية ، وتطوير وزيادة عدد الصفوف في المدارس الثانوية الريفية ، فضلا عن تحويل متوسطات (الميامين والذاريات) الى ثانوية .

التوصيات

١- أنشاء ثلاث رياض اطفال جديدة على الاقل في مركز المدينة ، واحدة في حي البلدية والثانية في حي العسكري الغربي والثالثة في حي الحسين، لأستيعاب اعداد الاطفال غير المسجلين وذلك لزيادة اعدادهم في الروضة الوحيدة في المدينة ، فضلا عن ذلك من الممكن انشاء رياض اطفال في الريف لا سيما في المستوطنات الكبيرة الحجم .

٢- أنشاء ثلاث مدارس ابتدائية في مركز المدينة واحدة في الحي العسكري الغربي ومدرستين في حي الحسين ، لأستيعاب اعداد التلاميذ المرتفعة في المدارس الحالية.

٣- تشييد صفوف اضافية في المدارس الابتدائية في الريف بواقع (٢-٣ صف) لكل مدرسة .

٤- أنشاء اربع مدارس ثانوية جديدة في مركز المدينة ، بواقع مدرستين متوسطتين ، الاولى في حي الحسين شمال مدينة السنية ، والثانية شرق مدينة السنية او في المستوطنات الريفية المجاورة للجهه الشرقية من المدينة ، ومدرستين اعداديتين في الاحياء الشمالية من المدينة (الحسين والعسكري الغربي)، واضافة صفوف جديدة للمدارس الثانوية في ريف الناحية ، فضلا عن تحويل متوسطات (الميامين والذاريات) الى ثانوية .

أستمارة الاستبيان

ضع علامة (√) في المربع المناسب :

س١/ أسم المدرسة ----------، أبتدائية ( ) ، متوسطة ( )

س٢/ أين تقع المدرسة : حضر ( ) ، ريف ( )

س٣/ كم تبلغ المسافة التي تفضل بين محل سكناك والمدرسة :

أقل من ٣٠٠ م	٣٠٠- ٤٠٠م	٤٠٠- ٥٠٠م	٥٠٠- ٦٠٠م	٦٠٠- ٧٠٠م	٧٠٠- ٨٠٠م	٨٠٠- ٩٠٠م	٩٠٠- ١٠٠٠م	أكثر من ١٠٠٠ م

س٤/ ماهي واسطة النقل التي تستخدمها للوصول الى المدرسة :

سيراً على الاقدام	دراجة هوائية	دراجة نارية	سيارة

س٥ / كم تستغرق من الوقت للوصول الى المدرسة سيراً على الاقدام:

أقل من ١٠ دقائق	١٠- ١٥ دقيقة	١٥- ٢٠ دقيقة	٢٠- ٢٥ دقيقة	أكثر من ٢٥ دقيقة

الهوامش

1- CHARLES WH4NNE . HAMONO,ELEMENTS OF HUMAN GEOGRAPHY . LONDON . BOSTON . SYDNEY . 1979 . P . 85

٢- حسون عبود دبعون الجبوري ، التحليل المكاني للتركز السكاني وطرق قياسه في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧م) ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، كلية الآداب، جامعة القادسية ، مج١٤، العدد٣ ،٢٠١١،ص١٨٤.

٣- حسين عذاب الجبوري ، الخصائص الديموغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية، مج٧ ، عدد٢ ،٢٠٠٤ ، ص٣٢٩.

٤- DR. R.C.CHANDNA , GEOGRAPHY OF POPULATION CONCEPTS , DETERMINANTS AND PATTERNS , NEW YORK, 1979 , P , 135.

٥- رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء، اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ، جامعة القادسية، ٢٠٠٧، ص٦٤

٦- المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية ، بيانات غير منشورة ،٢٠٢١ *تم ايجاد هذه المعايير بتقسيم عدد الاطفال على عدد الشعب وعدد المربيات وعدد البنايات وكذلك الحال بالنسبة للمراحل الابتدائية والثانوية.

٧- وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للاعوام ١٩٩٤- ٢٠٠٥ ، جدول(٥) ،ص٦٩

٨- JOSEPH DE. CHIARA LEE KOPPELMAN , PLANNING DESIGN CNITERIA , IN COOPERATION WITH THE SCHOOL OF AREHITECTURE PRATT- INSTITULE , NEW YORK , 1967, 2-9 .

٩- وزارة التربية ، المصدر نفسه ، ص٦٩.

١٠- وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية ١٩٧٦- ١٩٨٠ ، بغداد ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٨٧.

١١- خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري ، أسس ومفاهيم ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢،ص٢٤٤.

١٢- وزارة التخطيط ، مصدر سابق ، ص٨٧.

١٣- رياض كاظم الجميلي ، أمكانية تطبيق النظام الهيراكي لمركز الخدمات المجتمعية وتحليل مراتبها في المدينة العربية – حالة الدراسة مدينة كربلاء ، مجلة الدراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الاردن ، مج٣٨، العدد ٢ ، ٢٠١١، ص٤٣٦.

١٤- وزارة التخطيط ، مصدر سابق ،ص٨٧.

١٥- احمد حسن عواد الدليمي ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية تربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٢٥٨.

١٦- حسون عبود دبعون الجبوري ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ص٧٥.

١٧- المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية ، مصدر سابق .

١٨- وزارة التربية ، مصدر سابق ، ص٦٩.

١٩- وزارة التخطيط ، هيأة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصميم الاساس للمدن ، دراسة رقم (٧١)، ١٩٨٣،ص٣٣.

٢٠- وزارة التربية ، مصدر سابق ، ص٦٩.

٢١- وزارة التربية ، المصدر نفسة ، ص٦٩.

٢٢- وزارة التخطيط ، هيأة التخطيط العمراني ، مصدر سابق ، ص٣٣.

المصادر

١- الجبوري ، حسون عبود دبعون ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥.

٢- الجبوري ، حسون عبود دبعون ، التحليل المكاني للتركز السكاني وطرق قياسه في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧م) ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، مج ١٤، العدد ٣، ٢٠١١.

٣- الجبوري ، حسين عذاب ، الخصائص الديموغرافية لسكان أقليم الفرات الاوسط ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،كلية الآداب ، جامعة القادسية ، مج٧، العدد٢، ٢٠٠٤.

٤- الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء ،اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧.

٥- الجميلي ، رياض كاظم ، امكانية تطبيق النظام الهيراكي لمركز الخدمات المجتمعية وتحليل مراتبها في المدينة العربية – حالة الدراسة مدينة كربلاء ، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الاردن ، مج ٣٨، العدد ٢، ٢٠١١.

٦- الدليمي ، احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية – أبن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

٧- الدليمي ، خلف حسين علي ، التخطيط الحضري – أسس ومفاهيم ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢.

٨- المديريتربية في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

٩- وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية ١٩٧٦- ١٩٨٠ ، بغداد ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٨٦.

١٠- وزارة التخطيط ، هيأة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصميم الاساس للمدن ، دراسة رقم (٧١) ، ١٩٨٣.

11- وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للاعوام ١٩٩٤- ٢٠٠٥ ، جدول (٥).

12- CHARLES WHYNNE . HAMONO , ELEMENTS OF HUMAN GEOGRAPHY . LONDON BOSTON SYDNEY . 1979

13- DR. R.C.CHANDNA , GEOGRAPHY OF POPULATION CONCEPTS , DETERMINANTS AND PATTERNS , NEW YORK, 1979

14- JOSEPH DE. CHIARA LEE KOPPELMAN , PLANNING DESIGN CNITERIA , IN COOPERATION WITH THE SCHOOL OF AREHITECTURE PRATT- INSTITULE , NEW YORK , 1967

Abstract

The study of population location distribution for educational services is one of the important affaires that taking interest of researchers of different human and applied sciences , notably to prominent the knowledge the location reality for these services comparing of population size , that in its role clarifying the strong and weak aspects in population location distribution , this study shows exist a defect for educational services in Sania district in all study levels . it was clear for secondary school level , whereas exist one school for secondary school at rural area . which inciting the rural areas students to direct to center city schools , which led to increase the students at one school . in addition to increase their number in one classroom with local ratio , so that it effects on decrease the scientific level in schools . it has been used criteria of measuring the abilities to . acknowledge on defects locations, they are population and location criteria